

تفسير السعدي

* مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

{ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ } وهذا تفسير لإقامة الوجه للدين، فإن الإنابة إنابة القلب وانجذاب

دواعيه لمراضي الله تعالى يلزم من ذلك حمل البدن بمقتضى ما في القلب فشمّل ذلك

العبادات الظاهرة والباطنة، ولا يتم ذلك إلا بترك المعاصي الظاهرة والباطنة فلذلك قال: {

وَاتَّقُوهُ } فهذا يشمل فعل المأمورات وترك المنهيات وخص من المأمورات الصلاة لكونها

تدعو إلى الإنابة والتقوى لقوله تعالى: { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ } فهذا إعانتها على التقويم قال: { وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ } فهذا حثها على الإنابة. وخص

من المنهيات أصلها والذي لا يقبل معه عمل وهو الشرك فقال: { وَلَا تَكُونُوا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ } لكون الشرك مضادا للإنابة التي روحها الإخلاص من كل وجه.